Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما ، تستعير الأشكال من الواقع إلا أنها لا تستعملها إلا لغاياتها الخاصة »(١).

وبهذا نرى أن جوهر الحركة الرمزية في مفهومها كما عرضت له من قبل ، يتمثل في أنها عمقت مفهوم الأدب والفن ، وحررتهما من القيود التي تفرض عليهما من خارجهما . فقد استطاعت هذه الحركة بمفاهيمها النظرية ، وبالآثار الفنية التي خلفتها أن تطبع النقد الحديث بطابعها ، وتترك عليه بصمات لا تمحى . فمعظم مدارس النقد الأدبي تتوسل بمناهج الرمزية في البحث للكشف عن الدلالات(٢)، والقول باستقلال الأدب عن كل غاية واختلافه عن الحياة الواقعية التي نعيشها ، والاهتمام بخصائص العمل الفني في ذاته وبنيته الداخلية ، وما تنطوي عليه من دلالات ورموز من وجهة النظر الجمالية دون اعتبار لموضوع أو غاية(٣). يقول « ديفيد ديتش » في كتابه مناهج النقد الأدبي :

« ما يسمى « بالنقد الجديد » مصر على اعتبار الأثر الأدبي مستقلا قائما بذاته يوصف ويحلل ويقوم دون اهتمام بنوايا صاحبه أو أي اعتبارات خارجية أخرى(٤).

هذا الاستبعاد للعناصر الخارجية جعلت اهتمام النقاد ينصب أساسا على خصائص العمل الفني في ذاته باعتباره خلقا لغويا يجب أن يفهم

---

(١) ر.م. البيريس، تاريخ الرواية الحديثة، ترجمة جورج سالم، مكتبة الفكر الجامعي، بيروت ١٩٦٧ ص ١٤٩ - ١٧١.

(٢) د لطفي عبدالبديع، التركيب اللغوي للأدب، ط ١، مكتبة نهضة مصر ١٩٧٠ ص ١٤٥. النقد الأدبي الحديث:

(٣) د محمد غنيمي هلال، ط ٤، دار النهضة، القاهرة ١٩٦٩ ص ٣١٨ - ٣١٩.

(٤) ديفيد ديتشي، مناهج النقد الادبي بين النظرية والتطبيق، ترجمة د محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت ١٩٦٧ ص ٥٠٦.